350

العدد الخامس والثلثون * يوم الجمعة الرابع والعشرون من شوال المبارك عاشر شهور سنة ١٢٨٣ الموافق لاول يوم من مارس الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة السابعة

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة

نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الخميس ٢٤ من شوال المبارك

حوادث داخلية

في هاته الايام وفد على الحضرة العلية عرش ماجر الذي هو من اعظم عروش المملكة لتقبيل اليد السعيدة على العادة الجارية في قدومهم هذا الوقت واذن لهم بالنزول امام باردو المعمور بعد ان وضعت الخيام الكافية لهم وصدر الاذن لوكيل الضياف باجراء المونة لهم مدة اقامتهم بالحاضرة *

قد وقع التفضل على الوجيه سي حسونة ابن امير اللواء السيد سعد بن عبيد عامل تستور بنيشان الافتخار من الرتبة الثانية وصدر الاذن له بالتوجه لمحل نظارته لاتمام ماموريته ومباشرة مصالح اهل العمل *

وردت الاخبار من عامل الوطن بعموم الغيث في سائر عمله بتمامه خصوصا بلد الهوارية ونواحيها فان المطر تراسل صبه عليها ثلاثة ايام بلياليها وان اسعار المعاش لم تزل في الانحطاط وان اهل العمل شملتهم النعمة التامة وان سعر المكيلة قمحا ٣٦ بالنحاس بعد ان كانت ٤٢ وسعر المكيلة شعيرا ١٩ بعد ان كانت ٢٤ وقد عرف عامل ماطر بمثل ذلك ومكاتيب سائر العمال صريحة في عموم الغيث بغالب عمالات المملكة

في مساء يوم الاحد الموفى عشرين من شهر التاريخ بلغ للحضرة العلية خبر انتقال الهمام المفخم العمدة الاكمل امير الامراء وصدر الكبراء الوزير السيد مصطفى داغر لجناب الله سبحانه بمرضه الذي صاحبه منذ ثلاثة اشهر وهو من اعيان وزراء الدولة السعيدة باشر خدمتها ما ينيف على الخمسين سنة ولم يحفظ عليه ما يخل بجلالته وهو اول من قلدت اليه امانة الوزارة الحربية على عهد المنعم المقدس المولى المشير الاول ومكانته منه اشهر من ان تذكر وكان نعمه الله من الذاكرين العابدين مع مشاركة علمية يكتفي بها عن السوال ويعلم منها ترجيح الاقوال سيما علم الفقه فقد اظهر فيه باعا واطلق ذراعا وكانت وفاته ببستانه الكائن بمرسى قرطاجنة ومن الغد حضر مولانا المعظم خلد الله له العمر ودوام الامر لمشهد جنازته وصحبة جنابه الارفع اعيان الوزراء وغالب مشائخ مجلس الشريعة المطهرة وامراء العساكر وضباطها وكافة اعيان رجال دولته السعيدة وقبر بجوار الشيخ المعتقد ذي الكرامات الباهرة والفضائل الباطنة والظاهرة سيدي عبد العزيز المهدوي الكائن ضريحه على ساحل بحر المرسى وسنه ثلاث وسبعون سنة مهد الله مضجعه وجعل في سماء الفردوس موضعه انه جواد رحيم *

قد فجانا خبر انتقال الفاضل الزكي العلامة الشيخ سيدي محمد ابن الرائس احد المدرسين بالجامع الاعظم من الطبقة الاولى قابله الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه وكان تغمده الله برحمته عالما جليلا يفهم في جلة العلوم المتداولة غير انه اشتهر بعلم التجويد والقراءات وبرع فيهما الى ان الف تاليف عديدة منها منظومة في قراءة سما نافع والمكي والبصري سماها جوهرة البدور فيها خمسمائة وسبعة وثلاثون بيتا من الرجز ورمز في اخرها الى عدد ابياتها بقوله ـ ابياتها « سر زكي » فاعلما ـ ومنظومة في رواية حفص سماها تحفة الخوجات ومنظومة في قراءة عاصم كلتاهما من البحر المذكور ونظم طرق العشر الكبير في ابيات من البسيط وله الغاز كثيرة منها قوله

يا صاحبي ما اسم اذا * كسرت عينه انقلب
فعلا اذا اردت ان * تعرفه دع الغضب

ومنها قوله

يا علماء عصرنا هل فيكم * شخص يزيل المشكلات عالم
يجود القرءان بالترتيل * اساله ما جاء في التنزيل
مثلنا من بعد ما ان افردا * مخففا من بعد ثقل عهدا
مهموسه بالجهركان يوصف * شديده بالرخو صار يعرف

ودروسه بالجامع شهيرة وقد بث من هذا العلم في صدور الرجال ما اشرق اثره ولله المنة ونرجو ان يقام مقامه عن قريب من نجباء الطلبة من هو اهل لذلك حتى لا تبقى الخطة شاغرة مع وجود المتاهل ولو سلك طريق الاصغاء الى المتاهلين لخطط التدريس في دروسهم اليومية لتبينت المراتب وانحسم الخلاف وعمرت بسرعة الوظايف بمستحقيها *

بعث الينا من احد اهل الهمة والغيرة على الوطن الرسالة الاتية مع طلب خصوصي ينشرها في الرائد ولما كانت هذه الرسالة تتعلق ببعض امور مهمة يجب الانتباه اليها لم يكن لنا بد من قبول الطلب ونصها :

الى الوجيه الثقة منشي الرائد التونسي اكرمه الله .

يا ايها المنشي

حيث رايت من الرائد الاخير انكم نويتم من الان فصاعدا ـ ونعم النية ـ على تخصيص قسم من الجرنال بالاخبار والحوادث الداخلية حالة كون السكان يرتاحون الى مطالعتها لما فيها من التناسب الطبيعي بهم اكثر من الاخبار والحوادث الخارجية ـ ولا عجب في ذلك لان الامور المتعلقة بالوطن يلزم بالضرورة ان تكون عند الجميع اهم مما سواها ـ فلهذا احببت ان اخاطبكم لابلغ الى من ينبغي التبليغ اليهم بعض ملاحظات عنت لي في شان ما نشاهده من عدم الاستقامة في بعض احوال الحاضرة فاقول اني طالما سمعت التشكي من عموم السكان من قلة اعتناء المجلس البلدي في نظافة الازقة والطرق حتى افضى ذلك الى ما يعطل المارين فاننا نرى ارباب الكراريس والكرطونات يوقفون كراريسهم وكرطوناتهم في قارعة الطريق بل ويغسلونها فيها بدل ان يفعلوا ذلك في اماكن منحرفة كما هو الواجب ونرى الحدادين ينصبون افرانهم وكيرانهم بخارج دكاكينهم ويشغلون الطرق بالات صناعتهم على كثرة خبثها وما ينتج من اذايتها من نار تحرق المارين ودخان يعمي الابصار واقبح من هذا تساهل المالطيين وامثالهم من الذين يربون الخنازير فانهم صاروا يسرحونها في الطرق ولا حارس يمنعهم من ذلك ولما راى البعض هذا التهاون الكلي في الامور الممنوعة ترقى لما هو اعظم من ذلك وشغل الطرق العامة بالاف من جلود البقر للتجفيف بالريح مع انهم يقدرون على نشرها خارج البلاد فان ارض الله واسعة ولا يخفى ما يترتب عن ذلك فقد طالما تعطلت بها كروسة عن المسير وزلت فيها الاقدام وهذا كله زيادة على ما يفعله بعض السكان من القاء مزابلهم امام ابوابهم فهذا لعمرك من التساهل بمكان مع ان مولانا ادام الله عزه اقام لهذا الغرض المهم حرسا واجرى لهم الجراية الوافية فالمرجو من عناية المجلس البلدي التيقظ لهاته الامور المهمة التي هي من اهم ما يتعلق براحة السكان واصول التحفظ ودمتم سالمين * والكتب من محبكم اوميغا في ٢٠ من شوال المبارك سنة ١٢٨٣ * (اه منقولة بحروفها) ـ فنقول لصاحب الرسالة مجيبين ان من سوء الحظ لهذا التشكي صحة وان الاشياء المتشكى منها واقعة وان كانت ليست في الحقيقة كما قال كاتب الرسالة غير انه يجب علينا ان نعلن هنا ان الذنب ليس كله

على المجلس البلدي فان المجلس كثيرا ما نبه على ارباب الكراريص والكراطونات بعدم تعطيل الطرق وعلى ارباب الحوانيت وارباب الديار بالنظافة ولم يقم بهذا التنبيه حق القيام إلّا اهل الوطن *

تنبيه ٭ وقع غلط من الصفاف في رائد الاسبوع الماضي في الجدول الثالث من الصفحة الاولى فكتب في السطر الثالث يوم والصواب اليوم وفي السطر الثالث والثلثين الاشماع والصواب الاسماع *

حوادث خارجية

بروسيا

انبانا في الرائد الاخير عن انتخاب البارون روتشيلد عضوا لمجلس النواب بعصبة جرمانيا الجديدة الشمالية نائبا من قبل مدينة فرانكفورت التى كما لا يخفى كانت مقر مجلس العصبة القديمة والان اطلعنا على رسالة تلغرافية من برلين بتاريخ ١٩ من فرار تخبر عن انتخاب باقي الاعضاء ويتضح من كلامها ان الاعضاء المنتخبين في اقاليم مملكة بروسيا اكثرهم من الحزب المعروف بلقب كونسرفاتور اي المحافظين على العادات القديمة المضادين لتوسيع دائرة الحرية وان من الاعضاء المنتخبين في اقاليم ممالك العصبة الاخر اكثرهم من الحزب المسمى بحزب الييرال اي المنتصرين للحرية المطلقة * ولكن لا يمكن الاطلاع على حقيقة آراء اهل هذا المجلس الجديد إلّا بعد اجتماعه ومباشرته الاشغال * وهذا المجلس يكون فيه مائتا عضو وستة وتسعون عضوا منهم مائة وثلثة وتسعون عضوا من اقاليم مملكة بروسيا القديمة فقط وتسعة عشر عضوا من الهانور الذي استولت عليه بروسيا كما لا يخفى وتسعة اعضاء من الشلزويغ والهولستين وثمانية اعضآء من الهاس اليكترال وخمسة اعضاء من دوكانت ناصو وعضو من دوكات لومبورغ وعضو لمدينة فرانكفورت وهو روتشيلد المقدم ذكره وستون عضوا لدول العصبة الاخر منهم ثلثة وعشرون عضوا لمملكة الساكس *

الدنمرك

قدمنا في الرائد سابقا ان دولة بروسيا وعدت دولة الدنمرك بان ترد عليها اقاليم الشلزويغ الشمالية التى اهلها من جنس الدنمركيين وان ذلك جعل شرطا من شروط معاهدة الصلح المعقودة بين بروسيا.واوستريا في مدينة براغ من اعمال بوهيميا بعد انتهاء الحرب * فالان لما راى بعض اعضاء مجلس النواب الدنمركى ان دولة بروسيا ناوية على التسويف والمماطلة في هذه النازلة تنادوا في اواسط الشهر المنصرم وكتبوا عرضا موجها للملك يطلبون منه ان يكاتب الدول الكبار ويطلب منها المساعدة السياسية في الزام دولة بروسيا القيام بعهودها وذلك بان تستدعي اهل الشلزويغ المذكورين الى الاعلان بواسطة الاقتراع العمومي عن خيارهم من المكث مع دولة بروسيا او الانحاد الى الوطن الحقيقي * واحد جرنالات كوبنهاغ الشهيرة نشر كلاما يثني به على صنيع اهل المجلس المذكور هذا ويظهر الامل بان دول اوروبا الكبار تكون من المساعدين لدولة الدنمرك على تحصيل ما هو حق لها *

المكسيك

رسالة تلغرافية من نيويورك مورخة في ٩ من فرار تقول ان الاخبار الواردة من المكسيك الى تلك المدينة تاريخها في ٢ من الشهر المذكور وتنبئ ان الجنرال ميرامون المقدم ذكره في رائد الاسبوع الماضي والجنرال ميخا وجنرال آخر لم يذكر اسمه ساروا الى جهة مدينة صان لوي دي بوتوزي في سبعة الاف نفر لمحاربة خوارز وان الامبراطور مكسيميليان امرهم بان يقاتلوا ما يصادفونه من عسكر الرئيس المذكور كثيرا كان او قليلا وانه اذا فازوا بالنصر في هذا القتال يستدعي الامبراطور اهل البلاد مرة اخرى لينتخبوا مجلسا ليحكم في نازلة ابقاء السلطنة او ابطالها ويستعينهم على محاربة خوارز المذكور واذا لم يفوزوا بالنصر يتنازل من الملك ويعود الى اوروبا فورا * ورسالة اخرى بتاريخ ١٩ الشهر المذكور تقول ان العساكر الفرنسوية خرجت من مدينة مكسيكو بالتمام في الخامس من الشهر وتجمعت في مدينة فيراكروز التى فيها السفن المعدة لنقلهم وانه لم يبق في تلك الحاضرة الا الجنرال كستلنو لانهاء بعض مصالح خصوصية لا تعلق لها بالعساكر المذكورة * ورسالة ثالثة تقول ان خروج العساكر من المكسيك يكون في الخامس عشر من مارس الاتي وهذا يثبت صحة ما قدمنا في الرائد الاخير * وقد قرانا في سيمافور مرسيليا ان الدولة الفرنسوية هيات احدى الجزائر الكائنة بالقرب من تلك المدينة لاقتبال العسكر عند رجوعهم اذا فشى فيهم المرض الاصفر الذي هو خاص ببلاد المكسيك وبكثير من اقاليم اميركا الجنوبية ويشبه الكليرة في الرداوة والعدوى حتى تجري عليهم الكرنتينة *

مصر

نشرنا في الرائد الاخير نقلا عن رسالة تلغرافية ادرجت في جرنالات باريس اربعة مطاليب من عزيز مصر للدولة العثمانية فالان قد اتضح ان خبر الرسالة المذكورة لا اصل له البتة فان رسالة تلغرافية من القسطنطينية بتاريخ ١٧ من فرار مساء تقول ان الخبر المذكور هو بدعة من اهل الاغراض الذين دابهم تشويش العقول وحمل الناس على ظن ان الدولة المصرية تريد الانفصال عن الدولة العثمانية وكذبته تكذيبا رسميا *

ثورة كريت

رسالة من مرسيليا مورخة في ٢٠ من فرار تذكر الاخبار الواردة الى تلك المدينة من القسطنطينية بتاريخ ١٣ من الشهر منها خبر رسمي عن واقعة شديدة جرت بين الثائرين والعساكر العثمانية في مكان يقال له ميلابوتامس كانت الدائرة فيها للعساكر وان القتال بين الفريقين استمر اكثر من خمس ساعات متوالية ولم يفقد من العساكر سوى ستة عشر قتيلا وعشرين جريحا * وتقول الرسالة المذكورة ان احدى الصحائف القريكية تنشر في القسطنطينية نفسها انبات عن هذه الواقعة بعكس ما تقدم آنفا زاعمة ان الدائرة كانت على العساكر العثمانية حتى التزموا الانحياز الى القانية بعد ان فقد منهم جم غفير ما بين قتلى وجرحى وان الحكومة ابرزت حكما بابطال الجرنال المذكور بالكلية واقامت على منشيه في مجالس الاحكام دعوى بنشر اخبار كذبة * اما نشر الجرنال القريكي للاخبار الكذبة فلا عجب منه لان جميع الاخبار التى نشرتها الجرنالات القريكية منذ ابتداء الثورة الى الان قد ثبت انها كانت غير صحيحة وذلك بسبب اغراض كاتبيها مع اهل جنسهم واما خبر هذه الواقعة فهو مستغرب لان جميع الرسائل التى نشرت في جرنالات الاسبوع الماضي الفرنسوية وغير الفرنسوية كانت مجمعة على الانبآء باضمحلال قوى الثائرين ورياض الجزيرة ولاسيما ان امير الالاي كورناوس قائد الثائرين واصحابه القواد الاخر هجرتهم الاهالي واصبحوا لا منتصر لهم كما انبانا في الرائد الاخير ويبعد ان يتجاسر هولاء على مقاتلة العسكر اذا لم يكن لهم جنود تقاتل معهم فالارجح والحالة هذه ان الواقعة قديمة واعيد ذكرها الان لمجرد تكذيب الجرنالات القريكية * هذا وقرانا في رسالة اخرى ان احدى البواخر القريكية كانت ناقلة جماعة من المتطوعين القريك لاخذهم الى كريت فصادفتها بعض بواخر الدولة العثمانية فغارت عليها فانهزمت ولم تزل البواخر العثمانية في اثرها حتى التجات الى احدى مراسي القريك ومكثت البواخر العثمانية تترقب لها في الخارج ولما بلغ الخبر الى دولة القريك بعثت باخرتين لانقاذ تلك الباخرة * فلا نعلم اذا كان هذا الخبر صحيحا او لا ولكن اذا صح يخشى على الدولة القريكية من ان تكون كالباحث عن حتفه بظلفه *

زلزلة

انبات الجرنالات الاخيرة عن وقوع زلزلة شديدة في بعض جزائر اليونان ولاسيما في جزيرة كيفالونيا وزانتا وبتراس وقيل ان في بتراس استمرت الزلزلة قريبا من الاربعين ثانية وكان اول الزلزلة في الخامس من فرار واستمرت الى الثامن بل العاشرة منه . وقيل ان في كيفالونيا مدينة تجمع نحو اربعة آلاف نفس من السكان وقرى عديدة حولها دكت بتمامها ومات بذلك جم غفير . ووردت اخبار ايضا بوقوع زلازل خفيفة في عدة اماكن اخر دفع الله عنا هذه الداهية .

فرانسا

ضيق المجال في رائد الاسبوع الماضي منعنا من استيفاء الكلام على خطاب الامبراطور نبوليون الذي افتتح به مجلسي السيناتو والاشتراع وحيث ان الخطاب المذكور لا يشتمل على شيء مهم من متعلقات السياسة الخارجية ولا من متعلقات السياسة الداخلية حالة كون الامبراطور اقتصر فيه على الاشارة الى التبديلات والتغييرات التي احدثها في البلاد في هذه المدة الاخيرة بعبارات مبهمة راينا ان نعدل عن اتمام تلخيصه في هذا العدد ونقتصر على قول ان غالب الجرنالات الفرنسوية مجمعة على عدم استحسان الخطاب من جهة كونه غير مستوف للوضوح * ولا يخفى ان من جملة التبديلات المذكورة اتحاف الامبراطور اهل المجلسين بحق استفسار الدولة والوزراء عن اي نازلة كانت وذلك بشرط ان يصرح العضو عن النازلة التى يريد الاستفسار عليها وان يوافقه في ذلك ثلثة اقسام من اقسام كلا المجلسين التسعة وبناءً على هذه الرخصة قدم في هذه المدة الاخيرة احد اعضاء مجلس الاشتراع طلبا في استفسار الدولة على حقيقة التبديلات الجديدة وعضو آخر في استفسارها على رسالة ناظر المولك اي البوسطة التى فوض بها جميع متوظفي المولك بفتح المكاتيب قبل توزيعها على اربابها وقد وافقتهما على ذلك اقسام المجلس المذكور التسعة غير ان الرئيس لم يعين بعد يوم الاستفسار * وحيث ان هذا الاستفسار لابد له من الزام الدولة شرح منهاجها ومقاصدها في شان التبديلات المذكورة نترقب وقوعه لاعلام القاري بحقيقة الواقع * اما رسالة ناظر المولك المشار اليها آنفا فلم يسعنا المجال للكلام عليها في رائد الاسبوع

الماضي وسبب كتبها انه بلغ الدولة الفرنسوية ان الكونت دي شامبور البربوني (وهو المدعي بحق الملك بفرانسا الذي تكلمنا عليه مرارا في الرائد) كتب رسالة موجهة الى جمهور الفرنسويين ينتقد فيها سياسة نبوليون ويتعرض لبعض النوازل الداخلية المهمة ونشرها بالطبع لبعثها الى فرانسا * وحيث ان الدولة لا تريد دخول هذه الرسالة الى البلاد نشر ناظر البوسطة رسالته المذكورة للتنبيه على المتوظفين بفتح المكاتيب لئلا تكون فيها نسخة من الرسالة . ومن المعلوم ان امرا مثل هذا لا يباح بفرانسا او غيرها من الممالك المنتظمة الا لاسباب مهمة جدا وبتفويض خصوصي من مجلس النواب وليس لناظر البوسطة سلطان بان ياذن به من استبداد رايه لان الرسائل الخصوصية ليس لاحد ان يفتحها قبل وصولها الى اربابها * والغريب في هذا الامر ان رسالة الكونت دي شامبور قديمة جدا ونشرت في بعض جرنالات باريس بتفويض خصوصي من الامبراطور نبوليون نفسه ثم ادخل منها الى البلاد الوف من النسخ المطبوعة قبل انتباه ناظر البوسطة اليها فكان ما امر به المتوظفين من فتح الرسائل لا داعي له * اما الناظر المذكور فلما راى هيجان الناس ضده بسبب رسالته اعتذر في الجرنالات باعلامه انه فعل ما فعله بامر من له الامر وحيث ان رسالة الكونت دي شامبور كانت قد نشرت باذن الامبراطور نبوليون لم تعلم الناس من هو الذي امر ناظر البوسطة بذلك * فالفابور الاتي يحضر لنا ان شاء الله شرح هذه النازلة * — لا ايجال للكلام على انكلتيرة *

كسوف

في السادس من مارس الحال اعني يوم الاربعاء من الاسبوع الاتي يكون وقوع كسوف مما يعبر عنه بالافرنجية بلقب انولار اي خاتمي وهو ان القمر يحجب وجه الشمس بتمامه بحيث لا يظهر منه للناظر الّا دائر نور تشبه الحلقة وقد قرانا في احد الجرنالات ان هذا الكسوف يكون من ابهج ما حدث في هذا القرن ويكون ابتداؤه في الساعة الحادية عشرة من وقت باريس اعني باق ساعة للزوال هناك ويقابل ذلك لباق نحو ثمانية ادراج للزوال عندنا . وحسب ان منطقة الظل تمر على جزيرة مديرا الكائنة في الاوقيانوس الاطلنتي وعلى قرب من الجزائر ومن اسبانيا ومن جنوب نابولي الخ وبناء على ذلك نظن انه لا يتاتى لنا مشاهدة الكسوف الّا غير كامل لان اوسط منطقة الظل تمر فوقنا الى جهة الشمال . فعلى من يريد مشاهدة هذا المنظر البهيج ان يستعد له منذ الان ومن ليس عنده نظارة مخصوصة يستطيع النظر بالنظارات الاعتيادية وذلك بان يضيف الى الثقب الذي تنظر منه العين قطعة من زجاج مسودة بدخان فتيلة او نحوها . وحيث نحن في وارد الكسوف نقول ان في هذا العام المسيحي يقع كسوف آخر وخسوفان اما الكسوف فيكون في ليلة التاسع والعشرين من اغشت الافرنجي ولا يرى عندنا واول الخسوفين يكون جزئيا ووقوعه في ١٩ مارس المذكور ولا يرى عندنا والثاني في ١٣ اشتنبر ونظن انه يرى .

الجزائر

من جملة التنظيمات التي عزمت دولة فرانسا على احداثها لتسهيل المعاملات بين هذا المستعمر واقاليم فرانسا ابطال رسوم المكس بينهما بحيث تصير محصولات فرانسا ومصنوعاتها من اي نوع او جنس كانت تدخل الى مدن الجزائر من دون ان يودى عليها مكس وبالعكس . وقد انشي في ذلك رسم قانون جديد يعرض عما قريب على مجلس الاشتراع ليقترعه *

المطابع في القسطنطينية

قرانا في حديقة الاخبار الكلام الاتي نصه :

قد جرى التواتر منذ ايام بان للحكومة السلطانية نوايا بخصوص المطابع في بلادها فقد شاع ان الباب العالي مستعد ان يجري شيئا من الجزاء على بعض صحائف دار السعادة فابتدا باصدار الامر على توقيف جرنال لفنت هرالد الانكليزي العبارة مدة شهر والبعض يزعمون ان الحكومة وجدت حال هذه الظروف ان قانون المطابع كثير الحرية فعمدت لتغييره الّا انني لا اصدق هذا الخبر الذي كتبته اليك تحت الاحتراس من تصديقه لان اجراه يجلب اجال الصحائف الاخبارية وبمقتضى القانون الجديد يمكن انشاء صحايف جدد واذا كان بعضها لا يبلغ حد ماموريته فلا يستطيع ان ينبه الفكر العام ويضع بين الاصناف رغبة لمعرفة المعلومات النافعة وميلا لكلما يئول لنجاح وتقدم البلاد ولا يستطيع يزيل كل الغايات والمفاسد الّا الصحائف ضمن دايرة حد معلوم فانها تخدم الحكومة حال كونها تزيل الغشاء وتظهر حقيقة الاشياء التي تستلزم التفات الحكومة واجتهادها اما تفريط اللسان فهو مذموم للغاية لكنه اذا ظهر هل يجب ان تكون مسئولة عنه جميع صحائف البلاد ومع هذا فلسنا نحن وحدنا القائمون بتثمين فوائد المطبعة كما تستحق فان احد تراجمين الاحوال الذي له تفويض اكثر منا اعرب عن هذه المادة بالكلام الاتي

فالناس جسم وامام الهدى   راس وانت العين في الراس

فاوقع ذكر العين على مشبه معين ولم يفعل نصيب كذلك لكن اتى بالسمع والبصر على جهة التعظيم لان من ولد عمر ولي عهد ففي قول ابن جلبة زيادة وجاء ابن الرومي فقال

عين الامير هي الوزيـــر   وانت ناظرها البصيـــر

فرتب ايضا ترتيبا فيه زيادة فهذا يجري القول في التوليد واكثر المولدين اختراعا وتوليدا فيما يقول الحذاق ابو تمام وابن الرومي والفرق بين الاختراع والابداع وان كان معناهما في العربية واحدا ان الاختراع خلق المعاني التي لم يسبق اليها والاتيان بما لم يكن منها قط . والابداع اتيان الشاعر بالمعنى المستطرف والذي لم تجر العادة بمثله ثم لزمته هذه التسمية حتى قيل له بديع وان كثر وتكرر فصار الاختراع للمعنى والابداع للفظ فاذا تم للشاعر ان ياتي بمعنى مخترع في لفظ بديع فقد استولى على الامر وحاز قصب السبق واشتقاق الاختراع من التليين يقال بيت خرع اذا كان لينا والخروع فعول منه فكان الشاعر سهل طريقة هذا المعنى ولينه حتى ابرزه . واما البديع فهو الجديد واصله في الحبال وذلك ان يفتل الحبل جديدا ليس من قوى حبل نقضت ثم فتلت فتلا ءاخر . وانشدوا للشماخ بن طرار

اطار عقيقه عنه نسالا   وادمج دمج ذي شطر بديع

والبديع ضروب كثيرة وانواع مختلفة انا اذكر منها ما وسعته القدوة وساعدت فيه الفكرة ان شاء الله تعالى على ان ابن المعتز وهو اول من جمع البديع والف فيه كتابا لم يعده الا خمسة ابواب الاستعارة اولها ثم التجنيس ثم المطابقة ثم رد الاعجاز على الصدور ثم المذهب الكلامي وعدما سوى هذه الخمسة انواع محاسن واباح ان يسميها من شاء ذلك بديعا وخالفه من بعده في اشياء منها يقع التنبيه عليها والاختبار فيها حيث ما وقعت من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى *

فخفض حاتما على البدل من الهاء التي في جوده حتى راى قوم من العلماء ان الاقواء في هذا الموضع خير من سلامة الاعراب مع الكلفة وكذلك قوله

نفلق ها من لم تنله اكفنا   باسيافنا هام الملوك القماقم

اراد نفلق باسيافنا هام الملوك القماقم ثم نبه وقرر فقال ها من لم تنله اكفنا يريد اي قوم لم نملكهم ونقهرهم وهذا عند الصدور المذكورين بالعلم تكلف وتعمل لا تعرفه العرب المطبوعون وكذلك

ان الفرزدق صخرة عاديـــة   طالت فليس تنالها الاوعالا

نصب الاوعال بطالت ويروى عزت واكثر شعر ابي الطيب من هذه العلامة ومما لا باس به قول الخنساء

فنعم الفتى في غـــداة الهياج   اذا ما الرماح نجيعا روينـــا

فقدمت نجيعا على روينا مبادرة للخبر بالري من اي شيء هو وكذلك قول ابي السفاح بكير بن معدان اليربوعي

نهنهته عنك فلم ينهـــه   بالسيف الّا جلدات وجاع

اراد نهنهته عنك بالسيف او اراد فلم ينهه الّا جلدات وجاع بالسيف وكلاهما فيه تقديم وتاخير . ورايت من علماء بلدنا من لا يحكم للشاعر بالتقدم ولا يقضي له بالعلم الّا ان يكون في شعره التقديم والتاخير وانا استثقل ذلك من جهة ما قدمت واكثر ما تجده في اشعار النحويين ومن الشعر ما تتقارب حروفه او تتكرر فتثقل على اللسان نحو قول ابن بشر

لم يضرها والحمد لله شـــيء   وانثنت نحو عزف نفس ذهول

فان القسيم الاخر من هذا البيت ثقيل لقرب الحاء من العين وقرب الزاي من السين وقال ءاخر

وقبر حرب بمكان قفـــر   وليس قرب قبر حرب قبر

فتكررت الالفاظ وترددت الحروف حتى صار القية يختبر به الناس ولا يقدر احد ان ينشده ثلاث مرات الّا عثر لسانه فيه وغلط . وقال كعب بن زهير

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت   كانه منهل بالراح معلـــــول

فجمع بين الضاد والذال والظاء وهي متقاربة متشاكلة . ومن حسن النظم

قايلا * ان مامورية الصحائف في بلاد الدولة العلية يتعلق بها على الخصوص ان تظهر النور في الجماعات وان تساعد بخدمتها اجتهاد الحكومة السلطانية بنشر افكار الهدء والنجاح وان تعرف الحكومة نفسها باحتياجات الاهالى الحقيقية لكي توطد راحتهم وسعادتهم . اه . واذا الحكومة ترى هذا الراي تستطيع الصحائف ان تامل بعدم حدوث امر جديد يمنعها عن اجتهادها ويحرم الاهالى من فوائدها بتبلغ الحقيقة للحكومة العالية * اما الصحائف الرسمية والاشبه بالرسميه فقد صرحت بوجود امور سيئة في ادارة بعض المقاطعات وان القوانين لا تجري على حقها وان الحكومة يجب عليها ان تبذل سطوتها لتصون القوانين فاذا كان يوجد امور سيئة كيف يقتضى ان يكون لازالتها من طرف الحكومة نعم ان مادة العرض محضر يمكن ان ينجم عنها فايدة في كل مكان لكن حيثما يوجد سوء التصرف تتسلط اليد القوية وسكان المقاطعات يفضلون على الغالب السكوت والمقاسات على التعرض بواسطة العرض لظلم جديد اذا ما كان للسجن افلم يحدث اخيرا سجن كثيرين من مخابري الجرنالات لكونهم تجاسروا على اظهار بعض مواد لا توافق ادارة المقاطعات فمن هنا يتضح ان الجرنالات المقيدة ببعض شروط هي مفيدة للبلاد التي هي تدافع عنها وانه لا يجب احرام الاهالى من هذه الطريقة التي توصل اخبارهم الى الباب العالي *

(انتهى منقولا بحروفه)

الفضيلة في الشعراء

موسيو ويكتور هوغو الشاعر الفرنساوي الشهير المهاجر من بلاده منذ سنوات الى جزيرة غرنسي الانكليزية قد اشتهر بحب الفضيلة والاحسان ومن جملة خيرياته انه يحسن الى اربعين من اولاد الفقراء المختلفة طوائفهم ويقدم لهم مائدة في منزله مرة في الاسبوع ولما كان يوم الخميس الذي وقع بعد عيد الميلاد جمع الاولاد المذكورين وفرق عليهم ملابس وكساوي في محله هو تفيل هوز وكان ذلك بحضور جمهور من الرجال والنساء من معتبري سكان الجزيرة وبعد ان تقدم لهم الطعام حسب العادة ادخلوهم الى رواق كانت به الكساوي المكلفة موضوعة على خوان ولما فرغ من تفرقتها عليهم اخذ يخاطب الجمهور بالكلام الاتي : — انكم لعالمون بسبب جمعيتنا هذه الصغيرة الذي اسميه عيد هولاء الفقراء الصغار ولم اجد تسمية احسن منها لاني ارغب ان اتكلم عنه بالفاظ الخضوع والتواضع فينبغي لي ان اتخذ لهذا الشان بساطة احد هولاء الصغار الذين يستمعون كلامي بهذا المكان فان غايتي ومرادي هي ان اصنع الخير مع هولاء الاولاد الفقراء على قدر استطاعتي ولا فضل لي بذلك حقيقة اذ لا فضل لنا بما نفعله من الخير مع الفقراء طالما وجد في استطاعتنا لانه واجب علينا فهل تعلمون شيئا اصعب واشد من مقاساة الام الاولاد لا ريب بانهم ابريا فهل يوجد شيء اصعب من عذاب الابريا في هذا العالم وبهذا قد نوطنا الخالق اذ قال للرجل اسلمك الولد ولم يعن عن الابانا فقط لان ناموس الطبيعة نفسه يقتضي ان يكون الاباء ملزومون بالاولاد ولعمري ان كثيرا من الحيوانات تخضع الى هذا الناموس الطبيعي اكثر من البشر في بعض الاحيان فان الله قد سلمنا كل الاولاد المصابين وخصصنا ان نكون لهم كالاباء والوالدات ولذلك برهان عن وجود العواطف الاخوية فينا نحن معشر البشر * — ثم ختم خطابه بالعبارة الاتية : يوجد وجهان لعمار الكنيسة الاول تعميرها بالحجارة والثاني تعميرها بالاجسام الحية فالفقراء الذين تسعفونهم هم كنيسة تعمرونها منها يصعد الى السماء الدعاء المستجاب . انتهى منقولا من حديقة الاخبار المذكورة *

اسعار المعاش بالحاضرة

مكيلة القمح من سعر ١٨ الى سعر ٢١ بالفضة *

مكيلة الشعيرا من سعر ١٠ الى سعر ١١ بالفضة *

مطر الزيت من سعر ٥٦ الى سعر ٥٧ بالنحاس *

قنطار السمن من سعر ٣٢٥ الى سعر ٣٣٠ بالنحاس *

قنطار العسل من سعر ١٥٥ الى سعر ١٦٠ بالنحاس *

رطل اللحم الغنمي قيمته ريال والبقري قيمته ثلاثة ارباع *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحضرتها المحمية سنة ١٢٨٣ *

ان يكون الكلام غير مشبح والتشبيح جنس من المعاظلة ترد في بابها ان شاء الله تعالى . ومن الناس من يستحسن الشعر مبنيا بعضه على بعض وانا استحسن ان يكون كل بيت قائما بنفسه لا يحتاج الى ما قبله ولا الى ما بعده وما سوى ذلك فهو عندي تقصير الّا في مواضع معروفة مثل الحكايات وما شاكلها فان بناء اللفظ على اللفظ اجود هنالك من جهة السرد ولم استحسن الاول على ان فيه بعدا ولا تنافرا الّا انه ان كان كذلك فهو الذي كرهت من التشبيح *

بـــاب المخترع والبديـــع

المخترع من الشعر هو ما لم يُسبق اليه قائله ولا عمل احد من الشعراء قبله نظيره او ما يقرب منه كقول امرء القيس

سموت اليها بعد ما نام اهلهـــا   سمو حباب الماء حالا على حال

فانه اول من طرق هذا المعنى وابتكره وسلم الشعراء اليه فلم ينازعه احد اياه وقولـــه

كان قلوب الطير رطبا ويابســـــا   لدى وكرها العناب والحشف البالي

وله اختراعات كثيرة يضيق عنها الموضع وهو اول الناس اختراعا في الشعر واكثرهم توليدا . ومن الاختراع قول طرفة

ولولا ثلاث هن من لذة الفـــتى   وجدك لم احفل متى قام عودي

فمنهن سبق العاذلات بشربـــة   كميت متى ما تعل بالماء تزبدي

وكري اذا نادى المضاف محنبا   كسيد الغضا ذي الطخية المتورد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب   ببهكنة تحت الطراف المعمـــد

وقوله يصف السفينة في جريها

يشق حباب الماء حيزومها بهـــا   كما قسم الترب المفائل باليـــد

وله ايضا اختراعات اكثرها من هذه القصيدة . وقال نابغة بني ذبيـــان

سقط النصيب ولم ترد اسقاطه   فتناولته واتقتنا باليـــــــد

وقوله ايضا من الاختراعـــات

ولو انها عرضت لاشمط راهب   عبد الاله صرورة متعبـــــد

لرنى لرويتها وحسن حديثهـــا   ولخاله رشدا وان لم يرشـــد

وما زالت الشعراء تخترع الى عصرنا هذا وتولد غير ان ذلك قليل في الوقت . والتوليد ان يستخرج الشاعر معنى من معنى شاعر تقدمه او يزيد فيه زيادة فلذلك يسمى التوليد وليس باختراع لما فيه من الاقتداء بغيره ولا يقال له ايضا سرقة اذا كان ليس آخذا على وجهه مثل ذلك قول امرء القيـــس

سموت اليها بعد ما نام اهلهـــا   سمو حباب الماء حالا على حال

فقال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة وقيل وضاح اليماني

فاسقط علينا كسقوط الندى   ليلة لا ناه ولا زاجـــــر

فولد معنى مليحا اقتدى فيه بمعنى امرء القيس دون ان يشركه في شيء من لفظه او ينحو نحوه الّا في المحصول وهو لطف الوصول الى حاجته في خفية . واما الذي فيه زيادة فكقول جرير يصف الخيل

يخرجن من مستطير النقع دامية   كان آذانها اطراف اقـــلام

فقال عدي بن الرقاع يصف قرن الغزال

تزجي اغن كان ابرة روقـــه   قلم اصاب من الدواة مدادهـــا

فولد بعد ذكر القلم اصابته مداد الدواة بما يقتضيه المعنى اذا كان القرن اسود . وقال العماني الراجز بين يدي الرشيد يصف الفرس

تخال اذنيه اذا تشوفا   قادمة او قلما محرفـــا

فولد ذكر التحريف في القلم وهو زيادة صفة . ومن التوليد قول امية ابن ابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان

لكل قبيلة تبع وصلب   وانت الراس اول كل هـــاد

فقال نصيب لمولاه عمر بن عبد العزيز

فانت راس قريش وابن سيدها   والراس فيه يكون السمع والبصر

فولد هذا الشرح وان كان مجملا في قول امية بن ابي الصلت ثم اتى علي ابن جبلة فقال يمدح حميد بن عبد الحميد